

الخلافة

[368] رأيتُموني أصلي (1)، وأمره على الوجوب، ومعلوم أنه كان يجلس. وروى ابن مسعود قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني التشهد، وقال: (إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك) (2). مسألة 127: أكمل التشهد ما ذكرناه في النهاية (3) وتهذيب الأحكام (4)، ويقول في الأخير: التحيات، الصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الرائحات الناعمت والغاديات المباركات ما طاب وطهر وزكى وخلص ونمى، وما خبت فلغيره، ثم الشهادتان والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله. والدعاء للمؤمنين، ثم التسليم. وقال مالك: الأفضل ما روي عن عمر بن الخطاب أنه علم الناس على المنبر التشهد فقال: قولوا التحيات، الزاكيات، الصلوات، الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (5). وقال أبو حنيفة، أفضل التشهد ما رواه عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلاة قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على فلان وفلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تقولوا السلام على الله، فأن الله هو السلام، ولكن إذا جلس أحدكم فليقل التحيات والصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده

(1) صحيح البخاري 1: 154، وسنن الدار قطني

1: 346. (2) مسند أحمد بن حنبل 1: 422. (3) النهاية: 83 و 84. (4) التهذيب 2: 99 حديث 373. (5) موطأ مالك 1: 90 حديث 53، ونصب الراية 1: 422، والمحلى 3: 270.
